بالمستقبل في قوله وزيدت في المستقبل الماضي باعتبار
مايؤل اليه يعني اطلق على الماضي المستقبل كذا في بعض
الشروح اقول التوجيه الاول جيد الا ان التوجيه الثاني
في غاية السماحة لان لفظة في لا تخ اما ان يكون بمعناها
او بمعنى على فان كان الاول ففساده ظاهر وان كان
الثاني يلزم التكرار المخص فليتأمل قوله وعينت الالف
للمتكلم الى قوله وبين انا اي عينت الالف للمتكلم الواحد
لان الالف من مبدأ المخارج لانه من اقصى الحلق وهو
مبتداء للمخارج والمتكلم هو الذي يبداء الكلام فناسب
الالف له ثم حركوها لتمكن الابتداء وقيل انما عينت
الالف للمتكلم الواحد طلبا للتوافق بينه وبين اول
حرف من انا قوله وعينت الواو للمخاطب الخ قوله
في نحو وجل في العطف اعلم ان الواو وانما عينت
للمخاطب مطلقا لمناسبة بينهما بيان المناسبة
ان الواو من منتهى المخارج والمخاطب ينتهي الكلام عنده
فلهذه المناسبة تعين الواو له ثم قلبت الواو تاء
لان الواو لو ابقي يلزم اجتماع الامثال في كلمة واحدة

وهو مستكره بيان للملازمة ان فاء الفعل فد يقع واو
نحو وجل فلو زيدت عليها واو اخرى للمخاطب
ودخلت عليها واو العاطفة لاجتماع الامثال المستكرهة
فلما علموا ان ابقاءها يفضي الى الاستكراه ابدلوا عنها
التاء لانها كثيرا ما يبدل من الواو نحو تراث وتجاه
والاصل في فيهما وراث ووجاه واحترزنا بقولنا في كلمة
واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره
نحو قوله تع آو واو نصروا قوله ومن ثم قيل الاول
من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو اي ومن اجل ان اجتماعات
الواوات مكروه في الكلمة الواحدة عندهم قيل لا يصلح
لزيادة الواو في اول من كل كلمة حتى لا يجتمع الواوات
فان قيل الدليل مستقيم في كلمة التي كان في اولها واو و
واما في الكلمة التي لا يكون في اولها واو فلا يستقيم فيقتضي
زيادة الواو فيها لانتفاء العلة المقتضية لان يزاد والواو
في اول من تلك الكلمة والجواب عنه انما لا يصح زيادتها
فيها ايضا وان فقد العلة حملا على الكلمة التي في اولها
واو وقيل الوجه المعقول في عدم زيادة الواو اولا هو انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)